policy international centre for inclusive growth

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مد
عوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي وحكومة البرازيل.

ONE PAGER 436

مارس 2020 ISSN 2318-9118

الاستهداف في برنامج بولسا فاميليا من 2012 إلى 2018 استنادا إلى بيانات من المسح الوطني المستمر لعينة الأسر المعيشية

لويس هنريك بايفا، ماركوني سوزا، وهوغو نونيس، المعهد الوطني البرازيلي للبحوث الاقتصادية التطبيقية (Ipea)

عادة ما تستهدف برامج التحويلات النقدية المشروطة أفقر السكان. وقد ولّد تقييم دقة استهداف التحويلات النقدية المشروطة اهتمامًا كبيرًا دائمًا بين الباحثين وواضعي السياسات والممارسين. وقد وجدت عدة دراسات أجريت في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أن برنامج *بولسا فاميليا* يعد برنامج موجه بشكل جيد -مقارنة بالبرامج الوطنية الأخرى وغيرها من برامج التحويلات النقدية المشروطة في جميع أنحاء العالم- ويسهم كذلك في الحد من عدم المساواة في الدخل.

تسمح لنا بيانات الدخل التي تم إصدارها مؤخرًا من المسح الوطني المستمر لعينة الأسر المعيشية للفترة بين عامي 2012 و 2018 بتقييم ما إذا كان الأداء الجيد الذي لوحظ في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين قد استمر مع مرور الوقت على الرغم من التغييرات في الإدارة.

وقد وضعت في عام 2005 العملية الرئيسية لضمان الثقة في نهج اختبار الوسائل الذي اعتمده البرنامج. في ذلك العام بدأ التحقق من دخل الأسرة المبلغ عنه ذاتياً و المسجل في السجل الموحد للبرامج الاجتماعية التابع للحكومة الاتحادية ومقارنة هذا الدخل بالسجلات الإدارية الاتحادية الأخرى، وخاصة التقرير السنوي للمعلومات الاجتماعية، وهو قاعدة بيانات مصدرها بيانات جمعت من أصحاب العمل عن العاملين في القطاعين العام والخاص تتضمن معلومات فردية حول أجور الموظفين.

وتشير النتائج المستندة إلى بيانات الدخل الجديدة إلى أنه بين عامي 2012 و 2018، زادت حصة *بولسا فاميليا* من المستفيدين في العشر الأول من صافي دخل الفرد من الأسر المعيشية (أي هؤلاء الذين يعدون بين أفقر 10 في المائة في البلد) بنسبة 6.3 في المائة (من 32.6 في المائة إلى 38.9 في المائة)، وزادت حصة المستفيدين من أفقر 20 في المائة بنسبة 7.5 في المائة (من 58 في المائة إلى 65.5 في المائة). وبما أن قيمة الاستحقاق أعلى بالنسبة لأفقر المستفيدين، فإن استهداف غالبية الاستحقاقات الأخرى كان أفضل. ويبدو أن هذا التحسن ناجم عن عملية مستمرة وتدريجية، دون حدوث تقلبات كبيرة خلال الفترة التي جرى تحليلها.

كما أن قدرة بولسا فاميليا على الحد من التفاوت في الدخل، الذي كان مرتفعا بالفعل في بداية الفترة قد تحسنت أيضا. وقد انخفض معامل تركيز البرنامج انخفاضاً ملحوظاً بلغ 6 نقاط مئوية بين عامي 2012 و2018 (من 0.58 إلى 0.64)، مما يدل على أن الاستثمارات الإضافية في البرنامج كانت لها تأثير مباشر على الحد من عدم المساواة في البلد.

ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أن واحداً من كل خمسة من أفقر 10 في المائة من السكان في البرازيل لا يتلقون تحويلات من البرنامج.

وأشد المناطق فقراً في البلد (الشمال الشرقي والشمال) "دفعت" أداء البرنامج الجيد في مجال الاستهداف، حيث تتجاوز نسبة المستفيدين من أفقر السكان المتوسط الوطني. ومن المثير للاهتمام أن أفقر المناطق تمثل أيضاً أقل عدد من أخطاء الاستبعاد، مما يشير إلى أن المفاضلة بين أخطاء الإدماج والاستبعاد لا تحدث على المستويات دون الوطنية. وتطعن النتيجة أيضاً في الفرضية القائلة بأن قدرات الدولة (التي يُفترض أنها مرتبطة بثروتها) من شأنها أن تحسن النتائج في المناطق الأغنى من البلاد، أي المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية.

وتشير مقارنة نتائج بولسا فاميليا بمؤشرات البنك الدولي الخاصة ببلدان مختارة في أمريكا اللاتينية إلى أن البرنامج لا يتمتع بدقة استهداف جيدة فحسب بل هو أيضا حالة نادرة تقترن فيها هذه الميزة بتغطية جيدة (معدل استبعاد منخفض).

لدى بولسا فاميليا بعض الطرق البديلة المحتملة لتحسين تصميمه وتعتمد تلك الطرق على أولويات الحكومة. واستناداً إلى النتائج التي توصلنا إليها والأدبيات السابقة، يمكننا القول إنه إذا اعتقد واضعو السياسات أنه لا يزال من الضروري تحسين أدائها في الاستهداف، فإن اعتماد وسائل قياس مستوى الدخل الغير مباشرة كآليات استهداف يعد مساراً محفوفاً بالمخاطر وغير فعال. وقد أظهرت نتائج المقارنة ببلدان أخرى في أمريكا اللاتينية أن البلدان التي تعتمد وسائل قياس مستوى الدخل الغير مباشرة في استهداف التحويلات النقدية المشروطة قد لا تحقق أداء استهداف أفضل من بولسا فامليا. وبالتالي، فإن الحفاظ على التصميم الحالي للبرنامج وتعزيز جهازه المؤسسي قد يكون خيارا أفضل، لا سيما إلى جانب التعديل المنتظم للاستحقاقات ومعايير الأهلية وفقاً لمعدلات التضخم. وأخيراً، إذا كانت أخطاء الاستبعاد مصدر قلق، يمكن أن يكون البديل الثالث هو إنشاء استحقاق شامل للأطفال مع إدراج مزايا أعلى للمستفيدين الأكثر فقراً (بايفا، سوزا، ونونيس 2019).

ملاحظات:

Paiva, L.H, M.F. Sousa, and H.M.P. Nunes. 2020 (forthcoming). "A focalização do Programa Bolsa Família no período 2012-2018, a partir dos dados da Pnad Contínua." *Texto para Discussão*. Brasília: Institute for Applied Economic Research.

الآراء الواردة هنا هى آراء الكتاب وليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو آراء حكومة البرازيل.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasília, DF - Brazil

ipc@ipc-undp.org ▪ www.ipcig.org
Telephone: +55 61 2105 5000